وتهوى الظلا حتى كان اديمها لها قدما فيه اكتسين غمود
سل الغيث عنه ان جهلت فانه يقر له بالفضل وهو حسود
وما الرعد الا صوت زجر له على تشبهه في جوده ووعيد
وليس انحناء البيض الا لعلمها بانه الا ممضى فهن سجود
اذا الدهر افنى بخله انفس الغنى افيض عليها من نداه وجود
دنا فتدلى للعطاء ونعله له فوق اكليل النجوم صعود
يسير فتقدوا الوبد وهي سوابق لديه وتضحى الفتح وهي جنود
قوادمها للشوس ترسل نبله واحشاؤها للحاينين لحود
فيا ابن علي وهي دعوة مخلص له صدق عهد في ولاك اكيد
لقد نفذ الرحمن حكمك في الورى فلنت لهم لفظا وانت شديد
وكافيت بالاحسان من ساء فعله اليك فحزت الفضل وهو حميد
وعطلت بنؤ الظلم حتى تهدمت فاصبح قصر العدل وهو مشيد
ارضت خطوب الدهر وهي جوامح وطاوعك المقدار وهو عنيد
ليهنك عيد الفطر يا بهجة العلا وملك قديم عاد وهو جديد
فما البصرة الفيحاء الا قلادة وانت بها نحر يليق وجيد
بطيبك طابت ارضها منذ حللتها فسا فرنها المسك وهو صعيد
فلا زلت محروس الجناب ممكنا حليفاك فيها دولة وخلود
تزورك املاك الورى وهي خضع وتقصدك الايام وهي وفود

وقال على طريق المراسلة يمدح المولى السيد حسين بن السيد [illegible] خان وارسلها اليه وهو يومئذ بكرمان

سلام حكى في حسنه لؤلؤ العقد وضمخ منه الحب بالعنبر الورد
واروى تحيات تغنى بروضها حمام الثنا شكرا على فنن الود
وخير دعاء قد اصاب اجابة بسهم خشوع فوقته يد المجد
من المخلص المملوك يهدي كرامة الى السيد المعروف بالفضل والرفد
الى ابن الكرام الفاخرين ذوي العلى حليف الندى المولى الحسين اخي الرشد
سحاب اذا استسقى العفاة نواله يجود بلا وعد ويهمي بلا رعد
كريم اذا هب السؤال بسمعه تنبه عن اخلاقه حدق الورد
بمولده طاب الزمان واهله وشب وقرت مقلة العدل والمجد
يرق اذا رق النسيم لدى الندى ويقسو لدى الهيجاء كالحجر الصلد

تكون

تكون من باس وجود وباسه باعضائه توري وراحته تندي
اذا جاد يوما من بني المزن خلته وان هز سيفا خلته من بني الاسد
تكمل في وجه السعادة وجهه فاشرق في اكليله قمر السعد
الا فاحملي يا ريح مني امانة تحدث عن حفظ العهود له عندي
رسالة مشتاق اليه كانما تنفس عنها الصبح عن عبق الند
وعني قبل يا رسول يمينه وبث لديه ما اجن من الوجد
وبلغه تسليمي عليه فعله يجيبك في رد السلام على العبد
فذلك من منه كالمن طعمه يلذ به سمعي ويشفي به كبدي
واني لممنون لديك بقصده ولو كنت تجري كالدموع على خدي
ويا ليتها نعل لرجليك شرفا بتربة واديه المقدس من جلدي
عليه سلام الله ما حن شيق واروت صبابات الغرام صبا نجد

وقال يمدح المولى السيد علي خان ويهنيه بعيد الفطر سنة احدى وسبعين والف

شرف الوجه في تراب زرود حيث ليلى فتم مهوى السجود
واخلع النعل في ثراه احتراما لا تضعه على نقوش الخدود
واتبع سنة المحبين فيه واقض ندبا للواجبات الكبود
واحذر الصعق يا كليم فكم قد صار دكا هناك قلب عميد
وانشد الربع في منازل ليلى عن فؤاد من اضلعي مفقود
قد اضل النهى فضل لديها فاهتدى في الضلال للمقصود
كم اتاها من قابس نور وصل فاصطلى دون ذاك نار الصدود
ايها السائرون نحو حماها حسبكم ضوء نارها من بعيد
تلك نار تعشو العيون اليها فتمس القلوب قبل الجلود
ان ورت للقرى فبالند توري او لحرب فبالوشيج العتيد
لا تؤدي سلامكم نحوها الر يح ولا طيفها مطايا الهجود
لم تصلها حبائل الفكر والوهم ولو وصلت بحبل الوريد
شمس خدر من دونها كل بدر حامل في النجار فجر حديد
لم يزل باسطا ذراعي هزبر بارز الناب دونها بالوصيد
ما راينا الهلال في معصم الشمس ولا الشهب قبلها في العقود
صاح وافاقني الى كنز در بافاعي اثيثها مرصود

مخطوطات ... الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)